ووالله ما استغنيت عنكم بغيركم • واني اليكم ما حييت فقير

وقوله

احسن من غفلة الرقيب • ولحظة الوعد من حبيب

وقبلة كانت اختلاسا • في وجنتي شادن ربيب

كتب الديب الي محب • طالت به مرة المغيب

تكون قد سطرت اليه • من عاشق في الهوى طرود

وقوله

بدا عرق في خده فسالته • اذا ما ابتداه قال لي وهو يمزح

الان اما الورد هذي اناوه • وكلا انا بالذي فيه ينضح

وهو مثل اورده الميداني في امثاله فوله وكلا انا يرشح بما فيه ويروي ينضح بما فيه ان ينحلب انتهي وقد سبقه لهذا مجير الدين بن تميم كما وقفت عليه في ديوانه •

سقى الله روضا قد تبدت لناظري • به رشا كالغصن يلهو ويمرح

وقد نضحت خداه من ما ورده • وكل انا بالذي فيه ينضح

وهذا المثل لم ار من شرح مورده ومضربه ويحتمل معنيين احدهما وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما في باطنه وان اخفاه كما قيل من اسر سريرة رداه الله بردا بها

والثاني

والثاني ان كل احد يجازي من جنس عمله وهو الذي قصد الحبيص بيص وقد قلت في بعض الفصول كل عداوة تزول الا عداوة الحسد • وكل زارع لما زرع حصد • وسبقه ابن دانيال الخاب وان جنت بحلها طاووس عدن لا تفرخ الا الغراب • وان كان عشه من سدرة المنتهي وقد عذبتها من ثمار الجنة مشتهي وفي صحيح الاخبار الناس مجزون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقد قيل من قال خيرا فله ومن يفعل شرا فعشر وقال قطري الخارجي متمثلا قيل للعقرب انت محبوسة في الشتا لم تخرجين لمشارق الشمس في الغدوات كما تخرج الناس فقالت ما احسن اياديهم عندي في الصيف حتى انسى بهم في الشتا • ولله در ابن قاسم الديوسي في قوله •

اقول بنصح يا ابن ادم لا تنم • عن الخير ما دامت فانك عادم

وان الذي لم يصنع العرف في غنا • اذا ما علاه الفقر لا شك نادم

فقدم صنيعا عند يسرك واغتنم • فانت عليه عند عسرك قادم

جمال الدين بن ناصر الدين بن حسام الدين العلامة

فاضل نشا بجلة بين تهامة ونجد • في حجر المعالي والمجد طلعت عليه الايام جمالها • وافاض الله عليه فضلها وافضالها • والشرهيل

Copyright © King Saud University